

## المشاركات يطلقن خدمة تزويد طعام في الأردن

في مادبا، وهي منطقة ريفية في الأردن، يزدهر مركز برنامج المرأة والتكنولوجيا. عندما انضم مركز تنمية مليح إلى برنامج المرأة والتكنولوجيا، لم يكن متوقعا أن يشهد المركز نشاطا غير عادي، بالنظر إلى الظروف المالية لأغلبية المجتمع. إلا أنه وفي الأشهر الستة الماضية، أصبح المركز محورا اجتماعيا. وقد ساهم برنامج المرأة والتكنولوجيا بشكل كبير في التحول الذي شهده مركز تنمية مليح وشبكة التنمية المحلية.

وثمة إنجاز كبير لشبكة التنمية المهنية وهو مشروع مطبخ المنتج الغذائي الذي تنفذه النساء في الشبكة. فخلال الاجتماعات التي يعقدنها طورت العضوات مهمتهن في بيان: *تسعى شبكتنا للقيام بكل ما هو ممكن للنهوض بالمرأة في محافظة مادبا من خلال أنشطة بناءة*. مشروع المطبخ هو المشروع المثالي لنشاط شبكتهن لأنه يتيح للنساء في جميع أنحاء المجتمع المحلي المشاركة في أنشطة تجارية محلية. جميع النساء المشاركات هم مثال التقاني والحماس في عملهن، وتعطى كل منهن دور محدد في واحدة من أربع لجان رئيسية: التسويق، والمالية، والحضور، والمشتريات.

تستثمر العديد من النساء أموالهن في المشروع ويقمن بشراء أسهم من أجل وضع قوائم الطعام وتسويق المنتجات. ومن أجل تشجيع طبخهن تقوم الشبكة بتوزيع عينات إلى مختلف المؤسسات في مادبا. ومؤخرا، زارت العضوات مدرسة محلية من أجل تسويق منتجاتهن. من بين المواد الغذائية التي يقدمنها طبق شعبي محلي يدعى "كبة"، ويصنع هذا الطبق من البرغل ولحم البقر أو الضان. وقد قامت العضوات بالفعل بإعداد أكثر من 1000 وجبة طعام، وهناك إمكانات كبيرة للتوسع. احد عملائهن هو رئيس البلدية الذي زار المطبخ وأراد أن تكون له مشاركة أكثر في دعم خدمة الطعام المدهش. وتشير السيدة إيمان الطراونة مديرة برنامج المرأة والتكنولوجيا في الأردن إلى أن أعضاء شبكة التنمية المهنية أعربوا عن فخرهم وتقنتهم في مشروع المطبخ الإنتاجي، وخصوصا أنها كانت تتسق مع بعض الكيانات التي من شأنها أن تقوم بالشراء على أساس ثابت من المطبخ".

مديرة المركز، السيدة ختمة هواشي، تؤيد رؤية برنامج المرأة والتكنولوجيا. أنها تعمل على تلبية الاحتياجات العاجلة للنساء في مادبا في حين تقود المركز بنجاح إلى مرحلة جديدة. وردا على سؤال حول التقدم المحرز في مركز تنمية مليح قالت السيدة هواشي " لقد كان لدينا لجنة للمرأة في المركز ولكن فعاليتها تضاءلت مع مرور الوقت. لقد نفخنا مركز برنامج المرأة والتكنولوجيا بحياة جديدة - لقد أصبح المركز خلية نحل في المجتمع. ويسعدني أن أرى هذا القدر من النشاط في مركزنا من جديد. " النساء في الشبكة حريصات على تعزيز مشروعهن من خلال دورات تدريبية متخصصة لزيادة إنتاج الأغذية. العضوات أيضا يسعين للحصول على تمويل لمطبخهن الذي هو في حاجة ماسة للتجديد. خلال اجتماعات شبكة التنمية المهنية تم طرح الأفكار حول كيفية توسيع السوق وقاعدة العملاء. ونظرا لتطور أعمالهن على مدى الأشهر الستة الماضية، فإن تلك الأعمال ستنمو بالتأكيد وتزايد لتصبح شبكة التنمية المهنية في متناول المجتمع.

أيار/مايو 2009

